



اهتمام

ما احتاج منك كلام احتاج منك اهتمام
حالاته الحب في صدقه وعفويته
لو اشرت في ثرى سمعي غصون الكلام
دون اهتمام ومودده كننها ميته
نظرة وبسمة تكفي عن كلام الأنام
اللي يبين غلاق قلبك وحنيتيه
لو ان كسر الخواطر مثل كسر العظام
كل جبر خاطره واقضى على نيته
لكن علي السلام ولا عليك الملام
يستاهل الجرح من يرضى بهاريتيه
وليا انكر الغصن لأوراقه وطار الحمام
ماعاد يغريه لا لونه ولا فيته
والله لو اني صجاري وانت وصلك غمام
ماني شقوق على شوفه ولا جيتيه
اللي حطيتني بفاسه ما تركني حطام
اشعل هشيم الضلوع بنار وحشيتيه
ابسأله بعد هذا كيف عينه تنام
ماكل من هو طليق يعيش حرته

اهل القصور اتمنى راحة اهل الخيام
والفقر ملعون لا من سل جنبيتيه
يا صاحبي صاحبك لو طال فيه المقام
على دروب الوصال وخط مرثيتيه
غلاك ما مرفي صدره مرور الكرام
لكن خطاك ايتصادم مع مثاليته
لك غصن تقدير في صدره وعذق احترام
ما ينكر العهد لو ان الضمى بيته
وان كنت تحسب على ضعفه يجيك انهزام
والله ليتعبك ماشفت انهزاميته
ابشرك تنبض احلامه ووحاله تمام
لو ميسم البعد من يقوى على كيتيه
وليا سمعت بخبر موته وعشت المنام
الله يعينك على فقدده قبل ديتيه

عطا الله ممدوح



ضمير خائب .. !

الغمر ناضي وأندبته : لو اني !
جفت الأقدام وأصدرك هدايا
غترت والجرح ما أخطوا مكاني
والرئان المر يخجني حكايا :
كان يا ما كان يا الصبح الأناني
خذ أغاني الرنج وأخجني بقايا
وايندي يخجني زماني :
في تمام ...
وأخجني صبح وبغي خائط قديم
والطريق الد كان « حارس » أشعل الليل وخذاني
والخرس الصمت الرجيم
يا زماني
كف ... والماضي لقائي !!!
في حيز الليل أنور من ك الغناش وأشبه
ذاكر ذاك الفقير اللي ذبل رنعة على رنعة زمانه
والسؤال الصعب وش به ؟
قلل الدكان يوم الله عطاه الفقر وكفوف الأمانى
وعلق « المعلق » على صدره .. وصوت الباب يبعي
في مكانه نا زماني .. لو غناية ليل أجي
كيف أنزع خنجره فيروز من صوت الشوارع ..
وأففض غبار « الأمانى »
وأساءل :
في فيى هالماء يا أيلول يملاني ظما
وأكبر من الصمت صبح ضاع فيني موسمة
يخرت حفول الكلام ويرسم خدودي سما
ويرتكب ألم البياض وفي يديني مرسمة
كنت أنادي : يا لمواني زديني ظما
لمة الحزن في طريق وفي يدياتي اسمه
راخوا الناس ويقالي من بقاياهم نهي
تجهل المعروف والجاهل نقده أو سمة

وينطفئ فيني جواب !
وانسبح الليل يخجني - دام فضله من : صدى ! -
والأمل غافي يترجمني على سمع المواني
صوت مخداف وسفينة
انكرتها الرنج والخضر ويديته
والفرح كحل يحوب
الليل من شاخت عضاد
ذنبه المعتم يتوب
وعتمة الذنب تعصاه
كم لك في خبرته جسم الصبر
ويلقط من الدرب
عمر له مضى
والثقت له
ما .. وصلنا !!!
للصبا ويثوت أملنا
كم لنا والليل يمشي
والجفن يلحق
أملنا !!
يا فرح يا سيرة العابر
وصلنا !!!

استدي غيمك على كتف الفضأ
المطر أحيان يعنى الغضفصة
لو حكايا اليوم تحي ما مضى
السجاير تاحث للمنفضة
ولو طريق الحلم يسبقه القضا
من يجيك يذرب رجلك ترفضه
كنت أغنى للمسا والنور : ديتي ..
وإن لقيته
أخس القلما في عيني
ويخجني
أشوق اللخطة وأنادي :

تحت خط القفد :
يا الغناش ..
يا سؤال بلا جواب
لو الوون انتظاري
بشيء أنقض ..
ما قرنت

جما ن